

## الخصائص

بتخفيف الياء وإن كان يبقى معك من الاسم حرفان الثاني منهما حرف لين . ولأجل ذلك ما صحَّ في لغة هُذَيْل قولهم : جَوَزَات وِبَيْضَات لِمَّا كَانَ التَّحْرِيكُ أَمْرًا عَرَضَ مَعَ تَاءِ جَمَاعَةِ الْمُؤَنِّسَاتِ قَالَ : .

( أَبُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مَتَأَوِّبٌ ... رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِينَ سَبِيحٌ ) فَهَذَا طَرِيقٌ مِنَ الْجَوَابِ عَمَّا تَقَدَّمَ مِنَ السُّؤَالِ فِي هَذَا الْبَابِ .

وإن شئت سلكت فيه مذهب الكِتَابِ فقلت : كَثْرُ فُعُلٍ وَقُلٌّ فِرْعَلٍ وَكَثْرُ الْوَاوِ فَاءٌ وَقِلَّةُ الْيَاءِ هُنَالِكَ لِئَلَّا يَكْثُرَ فِي كَلَامِهِمْ مَا يَسْتَثْقِلُونَ . وَلِعَمْرِي إِنَّ هَذِهِ مَحَافِلَةٌ فِي الْجَوَابِ وَرَبَّمَا أَتَعَبْتِ وَتَرَامْتِ ( أَلَا تَرَى أَنَّ ) لِقَائِلِ أَنْ يَقُولَ فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَهَلَّا كَثُرَ أَحْفٌ الْأَثْقَلِينَ لَا أَثْقَلَهُمَا ( فَكَانَ ) يَكُونُ أَقْيَسَ الْمَذْهَبِينَ لَا أضعفَهُمَا .

وكذلك قولهم : سُرَّتْ سُورًا وَغَارَتْ عَيْنُهُ غُورًا وَحَالَ عَنِ الْعَهْدِ حُورًا هَذَا مَعَ عَزَّةٍ بَابِ سُوكِ الْإِسْحَلِ وَفِي غُورٍ وَسُورٍ فَضْلٌ وَوَيْ وَوَيْ وَوَيْ فَعُولٌ